



نور يسوع المسيح  
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ



NOUR ALMASIH / Light of Christ  
Registered Society. No. 580 327 914

السنة الحادية والثلاثون - عدد 1638  
Issue No. 1638  
غربي (05/03/2023) شرقي (20/02/2023)

جمعية نور المسيح  
رقم: 580 327 914

الأيوثينا  
الخامس

اللحن  
الخامس

## الأحد الأول من الصوم الكبير المقدس أحد الأرثوذكسية وانتصار الإيمان القويم تذكار ابينا القديس لاون أسقف قطانة



انتصار العقيدة الأرثوذكسية،

على زمن الملكين،

ثاودورة وابنها ميخائيل - ٧٨٧م

أيقونة من القرن ١٤، المتحف البريطاني

طروبارية القيامة على اللحن الخامس: - لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء. المولود من العذراء لخالصنا لأنه سرٌّ وارضى بالجسد ان يعلو على الصليب ويحمل الموت وينهض الموتى بقيامته المجيدة.

طروبارية للقيامة. وهذه على اللحن الثاني: لصورتك الطاهرة نسجد أيها الصالح طالين مغفرة ذنوبنا أيها المسيح الاله. لانك ارتضيت ان ترتفع بالجسد على الصليب طوعاً لسجّي من عبودية العدو الذين جيلتهم. فلذلك نهتف اليك بارتياح لقد ملأت كل الخلاق فرحاً يا مخلصنا بمجيتك لخالص العالم.

الابوليتيكية للبار على اللحن الرابع: - لقد أظهرتكم حقيقة الأحوال لرعيّتك دستوراً للإيمان وتمثالاً للوداعة ومعلماً للإمساك أيها الأب البارّ لاون. فلذلك اقتبست بالتواضع الرفعة واحزرت بالفقر العتي. فشجع الي المسيح الاله في خلاص نفوسنا

طروبارية شفيع/ لة الكنيسة

فنداق الأكاثيستوس: اني انا مدينتك يا والدة الاله  
أكتب لك رايات الغلبة يا جنديّة محامية وأقدم لك الشكر يا منقذة من الشدائد لكن بما أن لك العزة التي لا تحارب أعتقيني من أصناف الشدائد حتى أصرخ اليك: افرحي يا عروساً لا عروس لها.

## الرسالة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (عب ١١: ٢٤-٤٠)

يا إخوة، بالإيمان موسى لمّا كبر أبى أن يدعى ابناً لابنة فرعون ✨ مختاراً الشقاء مع شعب الله على السمع الوقوي بالخطيئة ✨ ومعبراً عار المسيح غنى أعظم من كنوز مصر. لأنه نظر الى الثواب ✨ وماذا أقول ايضاً! إنّه يضيّق بي الوقت إن أخبرت عن جدعون وباراق وشمشون

سرونها، وهو مكافئ لمن يسجد لها من الخير ما يعدل ما تصنع أنت من الشر. وفي السياك عينه يتابع ثاودوروس كلامه قائلاً: «طوبى لمن صوّر ربنا وسجد لصورته بالسبب الذي ذكرنا، وصوّر قديسيه، وسجد لصورهم تكرمه لهم، ومعرفة بقصتهم، واستعانة

## أحد الأرثوذكسية للمتروبوليت جاورجيوس خضّر

«الأرثوذكسية» كلمة قديمة جداً تعني استقامة الرأي اي الإيمان السليم، كما تعني ايضاً التمجيد الصحيح لأن إيمان آباءنا هو أهمهم الصلوات المعزّة عن الإيمان، فإذا قارنت العقيدة بصلواتنا والترتيل نرى أنّهما واحد.

لماذا أصرت الكنيسة على تخصيص أحد من آحاد الصوم للإيمان المستقيم؟ السبب أن عقيدتك اذا كانت منحرفة فالإمساك عن الطعام لا ينفك شيئاً. الإيمان هو بدء الحياة المسيحية وكنها واستمرارها. لذلك كانت الصلاة تسندك في جهاد الصوم لأنها مملوءة بالفكر الإلهي المأخوذ من الكتاب المقدس والكتاب يُقوم إيمانك.

لماذا نصّر على استقامة الرأي ليس فقط في هذا الأحد ولكن طيلة حياتنا؟ لأن هناك جماعات انحرفت عن الكنيسة منذ القرن الأول، والكارثة الكبرى أنت بالارثوسية التي كثرها الجمع الأول وهي أنكرت الوهيّة المسيح. في الحقيقة أن كل المرطقات مشتقة عن هذه.

اليوم الارثوسية يردها شهود يهوه الذين يُكفرون الوهيّة السيّد، ولهذا السبب هم غير مسيحيين.

إنجيل اليوم يعبر عن الإيمان الأرثوذكسي بقوله: «إنكم من الآن ترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن البشر» (اي المسيح). فإذا كان الرب يسوع هو الجسر القائم بين السماء



والأرض يكون هذا تعبيراً على أنّه الإله.

في الرسالة، بعد أن بيّن كاتبها قداسة الناس في العهد القديم وعظمتهم الروحية، ينتهي المقطع بـ «لم ينالوا الموعد لأن الله سبق فنظر لنا شيئاً أفضل أن لا يكملوا بدوننا». المعنى أنّ الكمال بيسوع، وكان على الأقدمين أن ينتظروه وينظروا تلاميذه (اي نحن) ليصيروا معنا كنيسة واحدة لننال معاً مجد الإلهي.

فإذا مشينا جيئاً في هذا الصوم على درس الإنجيل والقراءات الروحانيّة والصلوات المملوءة من الكتاب الإلهي نقدر أن نتأهب للعهد. والقيامة تقومها كل يوم في الصيام اذا غلبنا الخطيئة وانظرنا المخلص آتياً الينا فنأكل جسده ونشرب دمه ونحيا بهما حتى يتقلنا الله اليه بالموت.

عيد الفصح، تاريخياً، سابق للصوم. نعرفه منذ القرن الأول، والصيام استغرق أربعة قرون ليثبت شيئاً فشيئاً. الفصح هو الإيمان بالمسيح رباً وإلهاً. عمّد هو اداء الإيمان المستقيم الذي نذكره الأحد الأول. كل الاحاد اللاحقة تحتوي بطريقة ما الإيمان المستقيم وتتنظر المسيح الآتي الينا والذي نتنظر مجيئه الأخير.

من يعطينا، في هذا اليوم، موهبة أن نكون ممتلئين في كل أحد من الصوم من قوة الفصح المنتشرة على كل أيام هذا الإمساك! من يعطينا ان نصبح فضحيين، قائمين على الفرخ! نرجو أن نكون معاً في هذه الأيام لنقدر ان نكون معاً في الفصح المبارك.

✦ جاورجيوس  
مطران جميل والبترولون وما يليهما (جميل لبنان).

ويفتاح ودواد وصموئيل والأنبياء \* الذين بالإيمان قهروا الممالك، وعملوا البر، ونالوا المواعيد، وسدّوا أفواه الأسود \* وأطفأوا حدّة النار، ونجّوا من حدّ السيف، وتقوّوا من ضعف، وصاروا أشدّاء في الحرب، وكسروا معسكرات الأجنبي \* وأخذت نساءً أمواتهنّ بالقيامة، وعذبّ آخرون بتوتير الأعضاء والضّرب، ولم يقبلوا بالنجاة ليحصلوا على قيامة أفضل \* وآخرون ذاقوا الهزّة والجلد والقيود أيضًا والسجن \* ورجموا ونُشروا وامتحنوا وماتوا بحدّ السيف، وساحوا في جلود غنمٍ ومعزٍ وهم مُعزّون مُضايقون مجهودون \* (ولم يكن العالم مستحقًا لهم)، وكانوا تائهين في البراري والجبال والمغاور وكهوف الأرض \* فهؤلاء كلهم، مشهودًا لهم بالإيمان، لم ينالوا الموعد \* لأن الله سبق فنظر لنا شيئًا أفضل؛ أن لا يَكْمُلوا بدوننا.

## الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير،  
التلميذ الطاهر (يو ١: ٤٤-٥٢)

في ذلك الزمان أراد يسوع الخروج الى الجليل، فوجد فيلبس فقال له: اتبعني \* وكان فيلبس من بيت صيدا، من مدينة أندراوس وبطرس \* فوجد فيلبس ثنثايل فقال له: إن الذي كتبت عنه موسى في الناموس والأنبياء قد وجدناه، وهو يسوع بن يوسف الذي من الناصرة \* فقال له ثنثايل: أمّن الناصرة يمكن أن يكون شيء صالح \* فقال له فيلبس: تعال وانظر \* فرأى يسوع ثنثايل مُقبلاً اليه فقال عنه: هوذا إسرائيليّ حقًا لا غش فيه \* فقال له ثنثايل: من أين تعرفني؟ أجاب يسوع وقال له: قيل أن يدعوك فيلبس، وأنت تحت التينة رأيتك \* أجاب ثنثايل وقال له: يا معلم، انت ابنُ الله، انت ملك إسرائيل \* أجاب يسوع وقال له: لأني قلت لك إنني رأيتك تحت التينة، آمنت! إنك ستعابن أعظم من هذا \* وقال له: الحق الحق أقول لكم: أنكم من الآن ترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن البشر.

## الأيقونات وإكرامها

تعتبر الكنيسة الأرثوذكسية أنّ إكرام الأيقونات يشير إلى إيمانها بأنّ الربّ يسوع المسيح الإله قد صار إنسانًا، واستحال مادة. لذلك إكرام الأيقونات يعود إلى الربّ وقديسيه المصوّرين فيها، وما إكرام المادة سوى إكرام للذي قيل أن يتأّس ويُصلّب ويقوم من بين الأموات من أجلنا ومن أجل خلاصنا. أمّا من يرفض إكرام الأيقونات فإنما يرفض الإقرار بحقيقة اتّخاذ الربّ يسوع للطبيعة الإنسانية من دون أن يتخلّى عن طبيعته الإلهية.

في ما يأتي سنعرض للدفاع اللاهوتي المسيحي الرومي الناطق بالعربية، ثاودورس أبو قرة (٨٢٥+)، أسقف مدينة حرّان الأرثوذكسي، في وجه من أنكروا وجوب إكرام الأيقونات. ويستند ثاودورس، الذي تصفي عليه بعض المخطوطات القديمة لقب قديس، في دفاعه عن شرعية الأيقونات إلى الكتاب المقدّس بعهديه القديم والجديد، وإلى شهادات الآباء القديسين.

يقول ثاودورس أبو قرة: إنّ المسيحيين يكرمون صورة المسيح وقديسيه (الأيقونة كلمة يونانية تعني بالعربية صورة) بالسجود أمامها حتى مماسحتها بجباههم سجود الإكرام لا

العادة. والمقصود بالإكرام لا الدفوف الخشبية والألوان، بل ما تمثّله هذه الصور: «كذلك ونحن الرّوم الأرثوذكس، إذا سجدنا بين يدي صورة المسيح والقديسين، إنّما سنجدنا ليس لتلك الدفوف والألوان، بل إنّما للمسيح المستوحب السجود له في كلّ نحوٍ، والقديسين المستوحبة على وجه الكرامة». لذلك، لا يمكن وصف إكرام الصور بعبادة الأوثان، بل تعبيرًا عن حبّ من تمثّله: «ليس سجودنا للصور، يقول ثاودورس، كعبادة الأوثان، بل إنّما نُبدي سجودنا للصور وللصليب بالوجه الذي الصورة له حبًا وعشقًا إياه».

يستند معارضو الأيقونات إلى ما ورد في العهد القديم: «أنا الربّ إلهك الذي أخرجتك من أرض مصر، من بيت العبودية. لا يكن لك آلهة سواي. ولا تصنعن لك وثًا ولا شبه كلّ ما في السموات فوق، وما في الأرض أسفل، وما في الماء تحت الأرض، فسجد لها ولا تعبدها» (خروج ٢٠: ٥-٢). أمّا ثاودورس أبو قرة فيعلّق على هذه الآيات بالقول: «ليس يريد الله به ألاّ يصنع لهم المؤمنون به أشباهًا وتمائيل بتة، بل إنّما نهاهم عن الأشياء التي كانوا يصنعونها ويعبدونها، وتحيّد بهم عن معرفة الله وعبادته». ويعتبر ثاودورس أنّ الله حين نَحَى في العهد القديم عن صنع الصور والتماثيل إنّما فعل لذلك «لأنّ بني إسرائيل قد كانوا كلبوا على عبادة الأوثان. فلو أفصح الله لهم بالإذن في السجود للصور لتعلّلوا بقول الله، وجحوا بعبادة الأوثان (...) فلمعرفته بأنّ بني إسرائيل لا يطبقون أن يمتزوا سجدتهم للصور فيصرفوها في الوجه الحسن عن الوجه الضارّ، منعهم من السجود لكلّ صورة، وأثبت في كتبه المقدّسة هذا السجود تعيّنًا، حتى يجيء المسيحيون الذين أعطوا فهمًا ولطافة عقل بروح القدس، فيغوصون عليه ويعرفونه ويعبدون به». إذًا، حظّ الله لرسم الصور وإكرامها، الذي ورد في العهد القديم، لم يكن مُطلقًا ولا نهائيًا.

ملحوظة: في العهد القديم عندما صعد موسى النبي الى جبل

سبناه ليأخذ الوصايا العشر عاد ليجد الشعب الاسرائيلي يسجد للعجل الذهبي، المصنوع من سبائك الذهب، مما يدل على انحراف الشعب للوصايا!؟؟؟. يعتقد ثاودورس أبو قرة إنّ إكرام الأيقونات في المسيحية يعود إلى الرسل أنفسهم. فالرسل أدركوا بإلهام من الله معنى حظر الصور في العهد القديم وأسبابه، فأذنا للمسيحيين بالصور «لأنّه لا يُحاف عليهم ما كان يُحاف على اليهود». ويدافع أبو قرة عن رأيه هذا بالقول: «إنّ كثيرًا من عظيم ما في أيدينا، إنّما أصنأه ووصل إلينا توارثًا من غير أن نجد له شيئًا في مصحف المصاحف العتيقة والحديثة، التي أسلم إلينا التلاميذ. فعدم ذكرها في الكتب المقدّسة لا يعني أنّه يجب إبطالها، ولأفقد لزمنًا إبطال الكثير ممّا ورد للكنيسة عن طريق التوارث. وما يثبت أنّ الصور تعود إلى عهد الرسل هو تعميمها في مختلف الكنائس، وشهادة الآباء القديسين». (أهمية التقليد الشريف المقدّس).

يتحدّث ثاودورس أبو قرة عن برهان آخر على صحّة الأيقونات ووجوب إكرامها، وهو ما يجري بواسطتها من معجزات. ويتحدّى أبو قرة «الذين لغاظ عقولهم يمتنعون عن السجود للصليب والصور» كيف يمكن الأيقونات أن «ينبع منها الميرون بقوّة الله القادر على كلّ شيء»؟ غير أنّ أبو قرة يقرّ، في الوقت عينه، بأنّ: «المسيحيون ليسوا بحاجة إلى هذه الأعاجيب ليؤمنوا، وذلك لأنهم أعطوا البصيرة بروح القدس، وأسرار الديانة المسيحية خفية لا يظهر عليها الرعب والجلال كمقدّسات العهد القديم. ومع ذلك فمن أجل البرأتين (أي غير المسيحيين) ولغاظ عقل منتقدينا نحى في الدين ربّما أظهر الله (عبر هذه الأعاجيب) جلال أسرار المسيحية الرومية».

إنّ إكرام الأيقونات ليس شرعيًا فحسب، بل هو، وفق أسقفنا الرومي الأرثوذكسي ثاودورس، يجلب البركة والنعم: «إعلم أنّ كرامة صورة المسيح واصل إليه